ولدت حليلة الاهي قال المطرزي كنيتها ام جعفر واسمها ام العزيز الان جدها
المنصور كان يرقصها في صغرها ويقول زبدة وزبيدة فغلب ذلك على اسمها
عمالها كان لها من المال ما لا يحصى وانفقته في سبيل الله وفي الحج وفي بنا المساجد
والقناطر ما لا يعرف لهم قبلها ولها في طريق مكة من العراق آثار كثيرة قال ابراهيم
الجوهري رايتها في المنام فقلت لها ما فعل الله بك فقالت غفر الله لي فقلت بما
انفقت في طريق مكة فقالت اما النفقات فرجعت اجورها الى اربابها وغفر لي
بنيتها وهي اول من اتخذ الالات من الذهب والفضة المكللة بالجوهر وبلغ ثوب
اتخذ للباسها خمسين الف دينار وهي اول من اتخذ القباب من الابنوس والفضة
واكفاف المرصعة بالجوهر وشماع العنبر وغير ذلكم وبلقيس قال الحريري في الدرة
ان صواب بلقيس ان تكسر باؤه لان كل اعجمي تعرب فقياسه ان يلحق بامثلة كلام
كلام العرب وعلى ذلك بلقيس هي ابنة السرح اي السرح بن الحارث بن قيس بن
صيفي بن سبا كانت من بيت المملكة قيل انه ولدها اربعون ملكا واختلف في زوجها
فقيل انسية وقيل جنية تزوجها نبي الله سليمان على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام وقصتها مشهورة وفي التفاسير المطولة مذكورة بعرشها قال تعالى
ولها عرش عظيم قال البيضاوي عظيم بالنسبة اليها والى عروش امثالها وقيل كان
ثلاثين ذراعا طولا وثلاثين عرضا وثلاثين سمكا وعانين في ثمانين ذراعا طولا
وثلاثين عرضا مكللا بالجواهر وبوران بفرشها بوران هي خديجة بنت الحسن
ابن سهل تزوجها المأمون قال المطرزي من جملة فرشها حصير من ذهب فرشت
لها لما جليت على المأمون وجي بمكتل مرصع بالجوهر فيه در كبار فنثر على من حضر
من النساء وفيهن زبيدة وحمدونة بنت الرشيد فوجه الحسن الى المأمون ان هذا
النثار يجب ان يلتقط فقال المأمون لمن حوله من بنات الخلفاء شرفن ابا محمد
بالتقاطكن لهذا الدر فمدت كل واحدة يدها واخذت درة وبقي سائر الدر
يلوح على حصير الذهب فقال المأمون قاتل الله الحسن بن هانئ لقد شبه شيئا
ما رآه قط فاحسن في وصف الخمر والحباب التي فوقها بقوله

كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب

وكان تزوجها المأمون على يد اسحاق الموصلي وكان سبب هذا التزويج واقعة الزنبيل
وهي قصة مشهورة وفي كتب الادب المطولة مذكورة والزباء بملكها الزباء ابنة
عمرو بن الضرب بن حسان بن اذينة بن السميدع العلقمي وهم قوم من عمرو وكان
ملك الجزيرة وملك الحضر وهي مدينة قديمة بين دجلة والفرات فغزاه جذيمة
الابرش فقتله وفرق جموعه فملكت بعده ابنته الزباء واسمها نائلة قال السهيلي
ولم يكن في عصر الزباء احسن منها جمالا واكثر منها مالا وكان لها شعر اذا اسبلته
تدلى وراءها واذا نشرته جللها جللا فسميت الزباء لكثرة شعرها جمعت جنود
ابيها وغزت بالجيوش من حول البلاد الملوك فذللتهم وضرب بها المثل في العز

فيقل

فيقال اعز من الزباء واشتهرتا بعلو الهمة وسمو القدر وقدرة المنعة وامضا
العزم وبذل الاموال ولما استحكم امرهما ضرب بهما المثل وقصتهما في اخذ ثار
ابيهما من جذيمة الابرش مشهورة وقصة قصير معها في كتب الادب المطولة مذكورة
ورابعة بنت اسمعيل العدوية بنسكها اي بعبادتها قال شارح لها
من النسك منزلة شريفة ومن الفضل والزهد مرتبة منيفة
البصرية مطمح السريرة خطبت بالمكاتبات والملازمة على العبادات وكانت صورة
وكان سفيان الثوري يذهب اليها ويسالها عن مسائل دينية وبهذه
عليها ويغلب عليها حبها السنة فقال لها مرة ما حقيقة ايمانك قالت ما عبدته
خوف النار ولا رجاء الجنة فاكون كالاجير السوء بل عبدته حبا له وشوقا
اليه وقالت في معنى ذلك

احبك حبين حب الهوى … وحبا لانك اهل لذاكا
فاما الذي هو حب الهوى … فشغلي بذكرك عمن سواكا
واما الذي انت اهل له … فكشفك لي الحجب حتى اراكا
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي … ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

وقال لها رجل اني احبك في الله قالت لا تعص الله الذي احببتني له وانشدت

انضمن لي فتى ترك المعاصي … وارهنه الكفالة بالخلاص
اطاع الله قوم فاستراحوا … ولم يتجرعوا غصص المعاصي

وفضائلها مشهورة وخندف بفخرها خندف هي ليلى بنت حلوان بن عمران
ابن قضاعة وهي امراة الياس بن مضر وسميت خندف لانها ذهبت تشرع في
طلب شيء فقيل مضت تخندف اي تسرع في المشي وهي ام عرب الحجاز وجميع
ولد الياس من خندف والخندف ينسبون وجميع ولد مضر من الياس وخندف
ومن ولد كنانة وهي اقبل قبيلة في العرب واشجعها وهي عدد لا يحصى وعز لا يدرك
ومنها قريش ويفخر في كنانة ومن قريش سيد ولد آدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلها الفخر في الجاهلية لان فيها اشرف القبائل العربية ولها الفخر
في الاسلام لان منها اشرف الانام عليه افضل الصلاة والسلام وهذا هو
العز العالي والشرف الغالي فسبحان المنعم والخنسا بشعرها الخنساء هي
تماضر بنت عمرو بن الشريد بن رياح بن ثعلبة بن سليم بن منصور بن عكرمة
ابن خصفة بن قيس بن عيلان قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم مع
قومها بني سليم واسلمت ولهم في الاسلام سابقة حسنة حضر منهم مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحرب حنين الف رجل وذكروا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستنشد الخنساء ويعجبه شعرها
وكانت تنشد وهو يقول هيه يا خناس وقيل لجرير من اشعر الناس قال
انا لولا هذه الفاعلة يعني الخنساء قيل له بم فضلتك قال بقولها

ان الزمان ولا يفنى له عجب … ابقى لنا ذنبا واستؤصل الراس